

تاج العروس من جواهر القاموس

والفَقْرُ : حَزٌّ أَنْزَفَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعِطْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ثُمَّ يُلَوَّى عَلَيْهِ جَرِيرًا لِيَتَذَلَّ لَيْلَةً وَتَرَوْهُ وَرِضَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَقْرُ : إِزْمًا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ . قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثٌ فِيقَرٍ . فِقْرَهُ يُفْقِرُهُ بِالضَّمِّ وَيَفْقِرُهُ بِالْكَسْرِ فِقْرًا وَهُوَ فَقِيرٌ وَمَفْقُورٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفْقِرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَذَلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْفَرَهُ فَمَلَّكَهُ كَيْفَ شَاءَ . وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الْأَوْسَطِ فَتَرَى فِي مِشْيَتِهِ وَاتَّسَعَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَبِ سَطًا وَيَذْهَبَ بِلَا مُؤَنَّةٍ عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الْأَعْلَى فَذْهَبَ كَيْفَ شَاءَ . قَالَ : فَإِذَا حُزَّ الْأَنْزَفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ . وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ . وَالْفَقْرُ : الْهَمُّ جُ فُقُورٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَيُقَالُ : شَكَا إِلَيْهِ فُقُورَهُ . وَيُرَادُ أَيْضًا بِالْفُقُورِ الْأَحْوَالُ وَالْحَاجَاتُ . وَالْفُقْرُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ جُ فُقْرٌ كَصُرْدٍ نَادِرٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ : أَفُقْرَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيُّ أَمْكَكَ مِنْ جَانِبِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمْكَكَ مِنْ فِقْرِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَدْ قَرُبَ مِنْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَفُقْرَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى أَيُّ أَمْكَكَ الصَّيْدُ مِنْ فِقْرِهِ لِرَامِيهِ أَرَادَ أَنْ يَمَّ مَسْلَمَةَ كَانَ كَثِيرَ الْغَزْوِ وَيَحْمِي بِيَضَّةَ الْإِسْلَامِ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمْكَكَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ . وَأَفُقْرَ بَعِيرَهُ : أَعَارَكَ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ لِلْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ ثُمَّ تَرُدُّهُ قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ . وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ يَدُودٍ وَجُوهَ الْعَوَارِيِّ وَقَالَ أَمَّا الْإِفْقَارُ فَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ دَابَّتَهُ فَيَرُكُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ الزَّمخَشَرِيُّ لِنَيْفَسِهِ :
أَلَا أَفُقْرًا عَيْدًا أَبَتُ ... عَلَيْهِ الدِّنَاءَةُ أَنْ يُفْقِرًا .
وَمَنْ لَا يُعِيرُ قَرًا مَرُكَبٍ ... فَقُلْ كَيْفَ يَعْقِرُهُ لِقَرَى وَالاسْمُ الْفُقْرَى كَصُغْرَى قَالَ الشَّاعِرُ :
لَهُ رِيَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ... فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجَّ

